مصر تعاني أزمة ضخمة في حقوق الإنسان بعد 5 سنوات على الثورة

25 يناير.. هل يمر بهدوء أم تنفجر فيه الميادين من جديد ؟!

الآليات العسكرية أخذت طريقها إلى الميادين العامة تحسبا لحدوث مظاهرات في ذكرى ثورة 25 يناير

القاهرة – «وكالات»: تحيي مصر اليوم الذكرى الخامسة لثورة 25 يناير التي اندلعت في العام 2011، وسط مخاوف من حدوث اضطرابات أمنية ومصادمات بين متظاهرين محتملين وقوات الأمن المصري.

وقد أثارت مشاهد انتشار المدرعات الحربية التابعة للجيش المصري ودباباته في مناطق التظاهر المحتملة بذكرى ثورة 25 يناير 2011 جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي، فالصور التي أظهرت احتلال الآليات العسكرية للميادين العامة أعادت مجددا شبح التوتر والانفجار.

الجهوزية العسكرية للقوات المسلحة أمام دعوات لم تتبنها أي قوة سياسية على الأرض بخصوص 25 يناير جاءت مستفزة لغضب الشباب من سياسات النظام الحالي، الذي أصبح – وفق قولهم– يتعامل مع الشباب ومع ذكرى ثورته بمنطق العدو الذي يجب قمعه عسكريا، وليس صاحب الحق والثورة.

وعقد مغردون على مواقع التواصل الاجتماعي مقارنات بين استنفار الدولة ضد ما يسمى «خطر المظاهرات المحتملة» وبين تفاعل الدولة مع خطر أكبر وأكثر وضوحا يتعلق ببناء سد النهضة والمضي قدما في تشغيله دون أدنى ضمانات لمستقبل حصة مصر من المياه، مما سيؤثر بشكل حتمي على كافة أشكال الحياة في مصر، وفق قولهم.

وسخر مغردون آخرون من مقولات رددها البعض إبان المظاهرات التي مهدت للانقلاب العسكري في مصر، حيث نادى ناشطون بإزاحة الرئيس محمد مرسي من الحكم وإذا تغولت سلطات من جاء بعده فسيكون الميدان «موجودا»، إلا أنه ووفق مغردين أصبح الميدان «مقفولا بالدبابة العسكرية» التي تمتع بشكل واضح أي محاولة للتظاهر مجددا في الميادين.

ودعا الشباب مجددا للزحف في ذكرى الثورة والتظاهر في الميادين رغم انتشار الآليات العسكرية، مؤكدين أن الوضع الذي آلت إليه البلاد تحت حكم الرئيس عبد الفتاح السيسي لم يعد بالإمكان السكوت عنه، وفق قولهم، فالضرر أصبح يتعدى هذا الجيل لأجيال لاحقة ستتأثر بشكل مباشر من ملفات الفشل التي – بنظرهم– يتحمل مسؤوليتها النظام القائم بشكل كامل.

من جهة أخرى قالت منظمة العفو الدولية إن مصر تعاني أزمة حقوق إنسان وصفتها بالـ «ضخمة»، بعد مرور خمس سنوات على ثورة الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني، والتي أدت إلى إزاحة الرئيس السابق حسني مبارك.

وجاء في بيان أصدرته المنظمة أمس الجمعة أن «الأبواب أوصدت فعليا أمام الآمال التي انعقدت على ثورة يناير لإطلاق عهد جديد من الإصلاحات واحترام حقوق الإنسان»، بحسب البيان.

وأضافت المنظمة أنه تم توقيف قرابة 12 ألف شخص بأسم محاربة الإرهاب خلال عام 2015 المنصرم بينهم متظاهرون ونشطاء مناهضون للحكومة.

وطالبت المنظمة في تقريرها الذي أعدته في أكثر من 40 صفحة بالإفراج الفوري عمن تعتبرهم معتقلين بسبب ممارساتهم السلمية وإسقاط التهم ضدهم وتحسين أوضاع المسجونين وإلغاء قانون التظاهر.

كما طالبت المجتمع الدولي بالتصدي لـ«انتهاكات حقوق الإنسان في مصر من خلال مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة».

وقالت السلطات المصرية من قبل إن تقارير منظمة العفو الدولية، التي تعتمد فيها المنظمة على روايات لنشطاء وحقوقيين محليين، «تفتقر إلى الموضوعية».

و شهدت الأيام القليلة الماضية استنفارا لقوات الشرطة والجيش واعتقالات استباقية طالت عددا من النشطاء المعارضين تحسبا لدعوات بالتظاهر مع حلول ذكرى ثورة الخامس والعشرين من يناير.

على مدار الأعوام التالية لثورة 25 يناير/كانون الثاني في مصر، تغير المشهدان الإعلامي والسياسي بشكل جذري.

ومع حلول الذكرى الخامسة للثورة، يرصد قسم التابعة الإعلامية مآل بعض رموز الحراك الذي أسفر عن الإطاحة بالرئيس السابق حسني مبارك من سدة الحكم.

يقبع الكثير منهم في السجون أو يعيشون في الخارج. واقتصر نشاط آخرين على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما تعتقد قلة منهم أن الثورة لا تزال أمامها فرصة.

يمثل وائل غنيم تيارا من النشطاء الذين لجأوا للعيش خارج مصر.

وبعد أن كان غنيم رمزا للثورة، يواجه دعوى قضائية تطالب بحرمانه من جنسيته المصرية.

يعتبر غنيم مطلق شرارة الانتفاضة، إذ أنه مؤسس صفحة «كلنا خالد سعيد» على فيسبوك التي دعت لمظاهرات في يناير/كانون الثاني عام 2011.

وغادر البلاد بعد رحيل مبارك، وظل بعيدا عن الأضواء.

وقال غنيم أثناء مشاركته في مؤتمر لمؤسسة «تيد» في ديسمبر/كانون الأول الماضي: «للأسف الأحداث بعد الثورة كانت بمثابة صفعة شديدة، فقد خيبت حالة النشوة».

وأضاف: «فشلنا في بناء (حالة) إجماع، والصراع السياسي أسفر عن استقطاب محتدم...ووصل الاستقطاب إلى ذروته بين القوتين الرئيسيتين: الجيش وأنصارهم والإسلاميون، وشعر من هم في الوسط، مثلي، بقلة حيلة».

وزاد الوضع سوءا بالنسبة لغنيم بعد الإطاحة بالرئيس السابق محمد مرسي، المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين.

وأشار غنيم إلى أنه «عندما أطاح الجيش بأول رئيس منتخب ديمقراطيا في مصر إثر احتجاجات واسعة استمرت على مدار ثلاثة أيام وطالبت باستقالته، قررت التزام الصمت».

«كانت لحظة هزيمة، والتزمت الصمت لأكثر من عامين»، بحسب ما قاله غنيم، الذي يعيش حاليا في الولايات المتحدة، وبدأ يخرج عن صمته في عام 2015، محافظا على موقفه المعارض للنظام.

نشطاء سجناء

سُجن المدون علاء عبد الفتاح العام الماضي لخمسة أعوام بعد محاكمته بعد التهامه بتنظيم مظاهرة عام 2013.

وكان عبد الفتاح من الشخصيات الليبرالية البارزة في ثورة 2011، وحظي بشهرة كمعارض لمحاكمة المدنيين عسكريا.

ومنذ سجنه، تحظى الحملات المطالبة بإطلاق سراحه بشعبية على مواقع التواصل الاجتماعي.

تحدثت بي بي سي مع ليلى سويف، والدة علاء عبد الفتاح، عن مشاعر ابنه قبيل الذكرى الخامسة للثورة.

وقالت: «في الوقت الحالي، يشعر بالأسى الشديد لأنه وعائلته، وما يحدث في البلاد»، مضيفة «مصر تشهد حاليا زيادة في القمع وانتهاكات حقوق الإنسان».

ووصفت سويف، وهي ناشطة يسارية معروفة، حال النشطاء «جميع رموز الثورة إما سجناء أو خائفين، وآخرون غادروا البلاد فارين من القمع».

وأضاف: «لم تتحقق أي من أهداف ثورة 25 يناير، فالنظام الحالي أسوأ ما شهدته مصر».

ومن النشطاء البارزين الآخرين الموجودين في السجن حاليا، أحمد دومة الذي لعب دورا بارزا في ثورة 2011.

وصدر حكم بالسجن المؤبد على دومة بتهم إثارة الشغب والتحريض على العنف والهجوم على قوات الأمن.

Image copyright Reuters

Image caption يعتبر البعض في مصر ثورة يناير/كانون الثاني «مؤامرة لزعزعة استقرار مصر».

وقالت نورهان حفظي، زوجة دومة، لبي بي سي إنه «محبط بعدما قضى عامين في السجن» وإنه يعتقد أن ثورة 2011 «تواجه انتكاسة خطيرة».

وأضافت أن دومة لا يزال يؤمن بـ«حلم التغيير».

«هناك أجيال لا تزال تؤمن بدومة ورفاقه، لم يتحقق أي من أهداف الثورة باستثناء أن المصريين أصبحوا أكثر وعيا بحقوقهم».

نشاط على الإنترنت

ومن الوجوه الأخرى التي برزت خلال الثورة المصرية، إسراء عبد الفتاح، التي شاركت في تأسيس حركة 6 أبريل.

واختارت مجلة «أرابيان بيزنيس» عبد الفتاح ضمن أكثر 100 امرأة عربية تأثيرا، وكانت مرشحة لجائزة نوبل للسلام عام 2011.

وتقول إسراء إنه بعد خمسة أعوام من الثورة، «بعض الناس يعتبروننا خونة وعملاء».

وحملت الإعلام المحلي مسؤولية تشويه صورة رموز 25 يناير/كانون الثاني وتصوير الثورة كـ«مؤامرة قوضت من استقرار مصر».

وأوضحت أنها لم تختف تماما، فهي لا تزال «نشطة على وسائل التواصل الاجتماعي».

وقالت: «المناخ السياسي لا يناسب ممارسة السياسة، فهو مناخ قمعي».

«ما يحدث الآن هو إعادة نظام مبارك، حسبت أن النظام الحالي سيجري إصلاحات، ولكني كنت ساذجة».

لكن عبد الفتاح أكدت أنها «لا تطالب برحيل النظام الحالي، فهي لا ترى بديلا له في اللحظة الحالية، ولكني أريد تصحيح المسار والعودة إلى أهداف ثورة يناير، وتحديدا العيش والحرية والعدالة الاجتماعية».

ويستخدم الصحفي وائل عباس الإنترنت للكشف عن انتهاكات حقوق الإنسان ووحشية الشرطة في مصر.

ويعتبر عباس من بين أكثر المدونين السياسيين تأثيرا في مصر، ويستخدم وسائل التواصل الاجتماعي لحشد المتظاهرين.

وقال لبي بي سي إنه «ينتظر معجزة»، «السلطة الحاكمة تقمع أي شخص لديه وجهة نظر معارضة، والمؤسسة العسكرية تحكم مصر الآن، وتطبق سياسات اقتصادية سيئة».

وأضاف: «هذا النظام يحكمنا بالسلاح».

وأشار عباس إلى أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي تراجع منذ 2011.

وقال إنها «فعالة في القضايا الاجتماعية أكثر من القضايا السياسية»، مشيرا إلى أن «وسائل التواصل الاجتماعي في مصر أصبحت ميدانا للتلاسن بين ثلاث مجموعات، وتحديدا المعارضة وأنصار النظام ومؤيدي الإخوان المسلمين».

■ المدرعات الحربية التابعة للجيش المصري ودباباته انتشرت في كل مناطق التظاهر المحتملة

■ «العفو الدولية»: اعتقال 12 ألف شخص باسم محاربة الإرهاب خلال عام 2015

أوضح في كلمة بمناسبة ثورة 25 يناير أن التجارب الديمقراطية لا تنضج بين عشية وضحاها

السيسي : مرحلتنا تاريخية تقتضى أن نرتقى إلى عظم المهمة الوطنية الملقاة على عاتقنا

القاهرة – "وكالات" : وجه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسى كلمة للشعب بمناسبة ذكرى ثورة 25 يناير، توجه فيها بتحية احترام وتقدير وعرفان لأرواح شهداء مصر.. وقال فى كلمته :

نحتفل اليوم معا بالذكرى الخامسة للثورة الشعب المصرى فى الخامس والعشرين من يناير، التى ضحى خلالها شباب من خيرة أبناء الوطن بأرواحهم من أجل دفع دماء جديدة فى شرايين مصر، تعيد إحياء قيم نبيلة افتقدناها لسنوات .. وتؤسس لمصر الجديدة التى يحيا أبناؤها بكرامة إنسانية فى ظل عدالة اجتماعية تسود ربوع بلادنا.

إن أى عمل إنسانى يخضع للتقييم ، وما اعترى تلك الثورة من انحراف عن المسار الذى أراده لها الشعب لم يكن من قبل أبنائها الأوفياء .. وإنما جاء نتاجا خالصا لمن حاولوا أن ينسبوها لأنفسهم عنوة .. وأن يستغلوا الزخم الذى أحدثته لتحقيق مآرب شخصية ومصالح ضيقة .. نتفى عن وطننا اعتداله المعهود وسماحته المشهود لها .. ولكن الشعب الذى ثار من أجل حريته وكرامته ، صوب المسار وصحح المسيرة .. فجاءت ثورة الثلاثين من يونيو ، لتستعيد إرادة الشعب الحرة وتواصل تحقيق آماله المشروعة وطموحاته المستحقة.

إننا نتوجه معا بتحية احترام وتقدير وعرفان لأرواح شهداء مصر .. الذين أرادوا لهذا الوطن تقدما ولشعبه عزة وكرامة .. نؤكد أن تاريخ مصر سيظل يذكرهم بكل الفخر والاعتزاز .. ونجدد عهدنا لأسرهم بأننا سنظل معهم .. نشد على أيديهم .. ونتذكر معا عظمة ما انجزه شهداؤنا من أجل مصر وشعبها.

لقد انجزنا معا الاستحقاق الثالث لخارطة المستقبل التى توافقت عليها القوى الوطنية .. واكتمل البناء الديمقراطى والتشريعى لمصر بانتخاب مجلس النواب الجديد. وأقول لنواب الشعب .. مسئوليتكم جسيمة .. ومرحلتنا تاريخية .. تقتضى منا جميعا أن نرتقى إلى عظم المهمة الوطنية الملقاة على عاتقنا .. فأشرعوا فى ممارسة مهامكم فى الرقابة والتشريع .. ونحن معكم .. نساندكم وندعمكم ونوفر لكم مناخا إيجابيا وحرا .. فى إطار من الاحترام الكامل للدستور.. وما نص عليه من فصل بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية.

إن التجارب الديمقراطية لا تنضج بين عشية وضحاها .. وإنما من خلال عملية تراكمية ومستمرة .. تضيف يوما تلو الآخر خبرة جديدة.. فترسخ المفاهيم وتصقل العمل السياسى والممارسة الديمقراطية .. تسعى خلالها الدولة لتحقيق التوازن المنشود بين الحقوق والحريات فى إطار واع من الحرية المسئولة .. يحول دون تحولها إلى فوضى هدامة .. تفوض مقومات الدولة وتقضى على مقدرات الشعب. إن تقييما منصفا وموضوعيا لما حققته مصر خلال اقل من عامين على كافة الأصعدة الداخلية والخارجية .. يوضح أن بلادنا تحولت من " وطن لجماعة " إلى " وطن للجميع " .. من حكم يعادى الشعب وكافة قطاعات الدولة .. إلى حكم يحترم خيارات الشعب ويسعى جاهدا لتحقيق آماله .. ويضمن مناخا إيجابيا لعمل قطاعات ومؤسسات الدولة .. إننا نتحرك على كافة الاتجاهات الداخلية والخارجية .. ندشن وننفذ مشروعات تنموية وإنتاجية .. ومشروعات صغيرة ومتوسطة تراعى احتياجات الشباب .. وتدرك متطلباتهم وحقهم فى العيش الكريم .. نعمل على تطوير العديد من المرافق الخدمية .. ونتصدى بفاعلية للعديد من المشكلات وفى مقدمتها توفير الطاقة والكهرباء .. ونتفانى فى مكافحة الإرهاب وإقرار الأمن والنظام .. لدينا إعلام حر وقضاء مستقل .. وسياسة خارجية متوازنة ومنفتحة على العالم. وأؤكد للجميع .. أن مصر اليوم ليست مصر الأمس .. وإنما نحن نشيد معا .. دولة مدنية حديثة متطورة .. تعلى قيم الديمقراطية والحرية .. وتواصل مسيرتها التنموية وبناءها الاقتصادى.. وستبقى الدولة المصرية تبذل كافة الجهود اللازمة لمحاربة الفساد والقضاء عليه.. إداريا كان أو ماليا .. إعلاء لقيم المساءلة والمحاسبة .. وحفاظا على المال العام .. وضمانا لبيئة آمنة ومستقرة وجاذبة للاستثمار.

الرئيس السيسي طالب النواب بتحمل مسؤولياتهم التاريخية

من هو الرضيع الذي حمله الرئيس المصري باحتفال الشرطة ؟

السيسي يحمل نجل أحد شهداء الشرطة

القاهرة – "العربية نت": حمل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي رضيعا من أبناء ضباط الشرطة القتلى خلال الاحتفال بعيد الشرطة أمس الأول السبت، وأثار المشهد تعاطف الجميع وتأثرهم.

وبدأت الواقعة حينما جاء الدور لتكريم اسم الرائد محمد أمين إسماعيل الحبشي، وفوجئ الحاضرون بمن فيهم السيسي بأرملته تتقدم لنيل وسام التكريم، حاملة رضيعا يبلغ من العمر 3 أشهر، وتبين أنه ابن الضابط القتيل، وخرج للحياة بعد مقتل والده بشهر واحد.

والد الرضيع هو الرائد محمد أمين اسماعيل الحبشي معاون مباحث قسم شرطة ثالث العريش، وقتل يوم الأحد 9 أغسطس من العام الماضي، أثناء سير إحدى المدرعات بشارع أسيوط دائرة قسم ثالث العريش، حيث انفجرت في المدرعة عبوة ناسفة، كما أسفر الحادث عن مقتل المجند رضا أحمد مهني مسلم من قوات أمن شمال سيناء وإصابة ثلاثة مجندين تم نقلهم للمستشفى.

الضابط القتيل من قرية منشأة الحبشي مركز دمنهور محافظة البحيرة.

وزير الداخلية ومحافظ الجيزة يتقدمان جنازة شهيد تفجيرات الهرم

القاهرة – "وكالات" : تقدم اللواء مجدى عبدالغفار وزير الداخلية، واللواء كمال الدالي محافظ الجيزة، مُشيّعي الجنازة العسكرية لشهيد الواجب الرائد أحمد إبراهيم الرفاعي، الذى استشهد إثر إصابته أثناء مشاركته فى استهداف أحد الأوكار الإرهابية بمنطقة الهرم في الجيزة، يوم الخميس الماضي. وقام الحضور بتأدية صلاة الجنازة بمسجد أكاديمية الشرطة بالقاهرة الجديدة، أمس الأحد، بحضور العديد من قيادات وضباط وزارة الداخلية.

وأكدت وزارة الداخلية، ان تلك الحوادث الإرهابية تزيد من عزيمة رجال الشرطة وإصرارهم على مواصلة المسيرة للقضاء على الإرهاب.

جنازة شهيد الهرم